مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية | ISSN: 2437 - 0363 EISSN 2602-6767 | المجلد 07 / العدد: 02 (2021)، ص 528- 539

العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية

Sample and sampling bases in social research

عيسى يونسي[1*]، سامية شينار[2]، عائشة عماري[3]

[1] جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر)، younsiaissa17@gmaim.com

[2] جامعة باتنة1 (الجزائر)، samia.chinar@univ-batna.dz

[3] المركز الجامعي بأفلو (الجزائر)،aicha.omari82@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/04 تاريخ القبول: 2021/09/09 تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العينة وأسس المعاينة والتي تعد أحد أهم أدوات البحث العلمي في المجال الاجتماعي، و أحد أهم مكونات المناهج العلمية التي من شأنها أن تسهل الدراسة العلمية، و تمهد البحث العلمي للوصول إلى أدق النتائج المرجوة، حيث يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عينة محددة من المجتمع الذي يخضع له بحثه. فمن بداية إقرار الباحث العلمي بأن هنالك أحد المشكلات التي يجب حلها، و من اللحظة التي قرر فيها الباحث إخضاع تلك المشكلة لأحد مناهج البحث العلمي، كان من الهام أن يركز الباحث في العينات التي سوف يجرى عليها معظم أحداث هذا البحث، وسوف ينطبق عليها أهم النتائج الصادقة و الحقيقية، و التي ربما تتحول فيما بعد لقوانين عامة تفيد البشرية، لذا فإن أنواع العينات في البحث العلمي لها أهمية كبيرة جدا، ذلك أنها ستحدد إلى حد كبير احتمالية نجاح البحث العلمي، وسوف تساعد في تحقيق الأهداف التي صمم من أجل تحقيقها هذا البحث.

ويقوم الباحث باختيار هذه العينة تبعا لأساليب معينة، ويعتمد اختيار العينة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عينة ممثلة، ثم اختيار عينة مناسبة. لذا وجب على أي باحث خاصة في الحقل الاجتماعي أن يتعرف على أنواع العينات في مجال البحث العلمي جيدا، حتى يمكنه استيضاح طريقه ومنهجه بشكل صحيح، ويمكنه التعرف على نوع العينة التي ستتوافق مع البحث العلمي الذي يريد أن يتمم دراسته.

Abstract:

This research aims to identify the sample and the foundations of sampling, which is one of the most important tools of scientific research in the social field, and an element of scientific methods that will facilitate scientific study, and pave the scientific research to reach accurate results.

The researcher depends on the selection of a specific sample of the community to which his research is subject. With the beginning of the scientific researcher's sense of a problem to be solved, and with the researcher's decision to subject that problem to one of the methods of scientific research, he should focus in the sample on which this research will be conducted, which will become real results, which will become real laws that benefit humanity. Therefore, the types of samples in scientific research are very important, as they will determine the success of scientific research, and will help achieve the objectives of this research.

The researcher selects the sample according to certain methods، the selection of the sample depends on: determining the objective of the research, determining the research community, identifying a representative sample, and then selecting an appropriate sample. Therefore, any researcher, especially in the social field, must identify the types of samples, so that it can clarify its way and methodology correctly, and can identify the type of sample that will correspond with his research.

Keywords: sample ; sampling; social research.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

بعد أن ينتهي الباحث من اختيار مشكلة البحث وما يرتبط بها من فروض أو أسئلة وتحديد أبعادها ومنهجها، وصياغة وسائل جمع البيانات مسترشدا بأسلوب البحث المحدد الذي يسير وفقه البحث، يحاول أن يجمع أقصى ما يمكن جمعه من البيانات حيث لا يترك شيئا ذا أهمية دون بحث وتدقيق.

وللوصول إلى هذه البيانات لاختيار الفروض أو الإجابة عن الأسئلة وجب على الباحث إما جمع البيانات عن طريق الحصر الشامل أو أسلوب التعداد حيث يجمع البيانات عن جميع أفراد المجتمع الأصلي، وإذا لم يتيسر له ذلك اضطر إلى اختيار عينة وهذا ما يطلق عليه أسلوب العينات إذ تتوقف دقة البيانات التي يحصل عليها الباحث على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة.

ولذلك كان موضوع المعاينة من الأمور المهمة للغاية بالنسبة للباحثين في حقل العلوم الاجتماعية، إذ تتوقف دقة البيانات التي يحصلون عليها على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي تجري عليه الدراسة.

ومن خلال هذا المقال سنتعرف على أساسيات المعاينة، من خلال ضبط المفاهيم الأساسية لها، وتبيان شروط اختيار أسلوب المعاينة المناسب وشرح خطواته، وما هي أنواع العينات التي يمكن للباحث استخدامها، وعرض أنواع الأخطاء التي يمكن للباحث أن يقع فيها أثناء المعاينة.

2. مفاهيم أساسية عن العينة والمعاينة: قبل الحديث عن المعاينة وشوطها وأنواعها، لا بد للباحث أن يكون مطلعا على المفاهيم الأساسية لكل ما يتعلق بها، ملما بما تعنيه من عمليات وإجراءات، وفيما يلي شرح لأهم المفاهيم المرتبطة بالمعاينة:

1.2.مجتمع البحث:

حسب قراوتز (1988) **GRAWTZ** مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات. وهو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث. (أنجرس، 2006، ص298)

فمجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة قيد الدراسة، وعناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع، وتشكل أساس سحب العينة، وقد تكون هذه الوحدة شخصا أو جماعة أو هيئة أو وثيقة أو نشاطا اجتماعيا.(أبو علام ، 2007، ص ص160-161)

2.2.العينة: هي جزء من المجتمع الأصلي أو مجموعة فرعية أو جزئية من عناصره، له خصائص مشتركة وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء. (الخياط ، 2009، ص82)

3.2.المعاينة: هي مجموعة الإجراءات أو العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة. (أنجرس،2006، ص301)

4.2.أسلوب المسح الشامل: هو طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن جميع عناصر أو مفردات مجتمع الدراسة بأساليب مختلفة. ويدرس فيه حالة جميع وحدات المجتمع موضوع البحث دون استثناء، وهذا يقتضي الوصول إلى كافة الوحدات الإحصائية لجمع البيانات عنها.

5.2.أسلوب المعاينة أو العينات: ونعني به طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة، يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات مجتمع الدراسة. (عليان وغنيم ، 2002، ص 138)

6.2.الإطار: قائمة أو سجل يشمل جميع وحدات المجتمع الإحصائي، ويتضمن عادة أسماء وعناوين الوحدات الإحصائية وبعض المعلومات المتعلقة بها، والإطار هو الدليل أو مجموعة الوثائق التي تساعدنا في الوصول إلى الوحدات الإحصائية لجمع البيانات عنها.

7.2.العينة الاستطلاعية: اختيار عدد من الوحدات الإحصائية وجمع البيانات عنها، وتدوينها في استمارات متخصصة لهدف اختيار دقة تصميم الإستبانة، والوقوف على الصعوبات التي قد يواجهها الباحثون عند تنفيذ البحث. (البصري،ب ت)

3.شروط اختيار العينة (العينة الجيدة):

لا يقوم الباحث باختيار العينة دون التقيد بنظام أو وسيلة علمية خاصة، فهناك شروط أساسية ينبغي توفرها في العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وأهمها:

- تجنب التحيز في اختيار العينة خاصة إذا كانت غير عشوائية.
- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي أي شاملة لجميع خصائصه.

أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرص متساوية في الاختيار. (صابر وخفاجة ، 2002، ص186)

- أن يكون حجم العينة كافيا لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، فكلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان تمثيلها أفضل وكانت النتائج أكثر دقة.
- تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة والتي من بينها:
  - الخطأ العشوائي ويرتبط وقوعه بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر من عناصر المجتمع.
  - خطأ التحيز وينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحازا لفكرة معينة فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه.
  - اختيار عناصر أو مفردات لا تنتمي إلى مجتمع الدراسة. (عليان وغنيم ،2002، ص ص 140-141)

4.خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بمجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة كالتالي:

- تحديد الهدف من البحث: إذ لابد من تعريف الدراسة المطلوبة والهدف منها حتى يتمكن الباحث من تحديد التصميمات التي يمكن استخدامها، بالتالي تحديد نوع العينة وحجمها. (صابر وخفاجة ، 2002، ص 187)
- تحديد مجتمع الدراسة وتعريفه بشكل دقيق.
- تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها والتي لابد وأن تتلاءم مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها

- تحديد درجة الدقة المطلوبة، فكما أشرنا سابقا هناك أخطاء يقع فيها الباحث عند اختيار العينة، بالتالي يجب عليه تحديد درجة هذه الأخطاء والجهد والمال الإضافيين المبذولين للتغلب على هذه الأخطاء.
- تحديد طرائق وأساليب الحصول على البيانات: مثل الاستبيانات، المقابلات، الملاحظة...
- تحديد الإطار، فقبل اختيار العينة لابد من تقسيم مجتمع الدراسة إلى أقسام تعرف بوحدة المعاينة، إذ لابد أن تغطي مجتمع الدراسة وأن تكون منفصلة عن بعضها وغير متداخلة.
- اختيار العينة.
- الاختبار المسبق، ويعني ضرورة إجراء تجربة أولية لأسلوب جمع المعلومات والبيانات المطلوبة، هذا ما يمكن من كشف مشاكل يمكن تجنبها قبل الشروع في جمع المعلومات بالتالي دقة أكثر.
- تنظيم العمل الميداني، ويتطلب ذلك:
  - تدريب العاملين في الميدان وتوضيح أهداف الدراسة وطرق جمع المعلومات.
  - إيجاد نظام للتدقيق المبكر للبيانات والمعلومات التي يتم جمعها.
  - وضع الحلول المناسبة للحالات التي لا يتمكن فيها الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات من بعض عناصر الدراسة.

تنظيم وتبويب وتحليل البيانات.(عليان وغنيم ، 2002، ص ص 141-142)

5.تحديد حجم العينة:

حجم العينة هو عدد العناصر التي تكون العينة، وهناك العديد من العوامل المختلفة التي لابد من أخذها بعين الاعتبار لتحديد حجم العينة حسب نوع المعاينة ومنها: (أنجرس ، 2006، ص 318)

1.5.نوع البحث: ففي البحوث الارتباطية لا يجب أن يقل حجم العينة عن 30 فردا، وفي البحوث المقارنة لا يجب أن يقل عدد الأفراد عن 10 في كل مجموعة.

2.5.فروض البحث: إذا توقع الباحث الحصول على فروق ضئيلة أو علاقات بسيطة فلابد أن يكون عدد أفراد العينة كبيرا.

3.5.تكاليف البحث: غالبا ما يضطر الباحث عند ارتفاع تكلفة البحث إلى خفض حجم العينة ولذلك يفضل تحديد هذه التكاليف قبل بدأ الدراسة.

4.5.أهمية النتائج: يقبل حجم العينة الصغير في الدراسات الاستطلاعية لأن الباحث يكون مستعدا لتحمل شيء كبير نسبيا من الخطأ.

5.5.طرق جمع البيانات: إذا لم تكن طرق أو وسائل جمع البيانات دقيقة أو ثابتة بدرجة عالية، فلابد أن تكون العينة كبيرة لتعويض الخطأ المتأصل في جمع البيانات.

6.5.الأداة المستخدمة: فإذا استخدم الباحث المقابلة أو الملاحظة أداة لجمع البيانات فإنه يقلل من حجم العينة حتى يقلل من الجهد والوقت، أما إذا استخدم الاستبيان أو الاختيار فلابد من اختيار عينة أكبر لأن هاتان الوسيلتان تسهلان عليه جمع البيانات.

7.5.الدقة المطلوبة: تزداد دقة النتائج ويصبح من الممكن تعميمها على المجتمع الأصلي كلما ازداد حجم العينة.(أبو علام ، 2007، ص ص 168-169)

6.أنواع العينات:

تقسم العينات إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

1.6.العينات الاحتمالية:

سميت كذلك لأنها تعتمد على نظرية الاحتمالات التي تسمح بحساب الممكن أي احتمال وقوع حدث، وتكون المعاينة احتمالية إذا كان لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف ليكون من العناصر المكونة وذلك وفقا لمعايير رياضية حسابية.

شروط إجراء معاينة احتمالية:

- إجراء عد أو قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته تسمى هذه القائمة قاعدة مجتمع البحث أو السبر.
- تكافؤ كل العناصر أي لا ينبغي نسيان أو تكرار أي عنصر.(أنجرس ، 2006، ص ص 301-302)

وللعينات الاحتمالية عدة أنواع نذكرها فيما يلي:

1.1.6.العينة العشوائية البسيطة:

وهي أول وابسط أنواع العينات الاحتمالية. في هذا النوع يتم تشكيل العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها وفي نفس الوقت لا يؤثر هذا الاختيار على بقية العناصر.(عليان وغنيم ، 2002 ، ص144)

وفي حالة الأعداد الكبيرة للمجتمع يفضل استخدام جداول للأعداد العشوائية باتباع الخطوات التالية:

- تحديد وتعريف المجتمع
- تحديد حجم العينة

- إعداد قائمة بكل أفراد المجتمع
- وضع رقم مسلسل لكل فرد يبدأ من 000 إلى 499

ويمكن إجراء ذلك باستخدام الحاسب الآلي وبتوظيف بعض البرامج مثل برنامج **SPSS** . (أبو علام ، 2007، ص ص 173-174)

2.1.6العينة العشوائية الطبقية:

يستخدم الباحث هذا النوع من العينات في حالة الرغبة في تمثيل كل قطاعات وأفراد المجتمع في العينة ويعتمد على ضرورة ظهور السمات الديموغرافية للأفراد (الجنس، السن، الدين، مستوى الدخل) وتضمن هذه العينة للباحث أن يتم تمثيل كل من المجموعات المتجانسة في مجتمع الدراسة. (الخياط ، 2009، ص 88)

خطواتها: شبيهة جدا بخطوات المعاينة العشوائية فيما عدا أننا نختار من مجموعات فرعية للمجتمع وليس من المجتمع ككل، حيث يقسم الباحث المجتمع إلى طبقات معينة بموجب مواصفات معروفة، تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلفة من مجموع هذه الأجزاء. (مروان ،2000، ص162)

مثلا إذا أردنا اختيار عينة طبقية مكونة من 100 تلميذ من مجتمع قوامه1000 تلميذ، عدد الإناث400 والذكور600 فإن نسبة الذكور إلى الإناث4/6 فالعينة يجب أن تشمل 60 تلميذا و40 تلميذة.(صابر وخفاجة ، 2002، ص192)

3.1.6العينة العشوائية المنتظمة:

تشابه إلى حد ما العينة العشوائية البسيطة، إلا أن هذا النوع يعتمد على وجود نوع من النظام في اختيار أفراد العينة مثلا لو أراد الباحث اختيار عينة مكونة من 100 مفردة من مجتمع يتكون من 1000 مفردة، فمعنى ذلك أنه سيقوم باختيار 10% من أفراد مجتمع العينة، وفي هذه الحالة يتحتم عليه إتباع الخطوات التالية:

-يرتب الأفراد رقميا من1 إلى1000

-يقسم عدد أفراد المجتمع الكلي على عدد أفراد العينة المراد اختيارها(1000: 100 =10)

-يختار رقما عشوائيا من الأرقام(1-10) ولنفرض أنه الرقم7

-يكون الفرد رقم7 أفراد العينة، ومن ثم يضيف الرقم 10 فيكون الرقم17،27، 37...حتى يصل إلى الرقم 1000

ولاختيار العينة العشوائية المنتظمة مجموعة شروط هي:

-لابد أن تتوافر لكل أفراد مجتمع الدراسة نفس الفرصة للظهور في عينة الدراسة
-يجب أن يتم الاختيار بشكل عشوائي بحت دون أي تدخل شخصي من الباحث
-ضرورة توافر قائمة شاملة تحتوي كل أفراد المجتمع
-أن تكون هذه القائمة مرتبة بطريقة تؤدي إلى زيادة فرصة ظهور بعض الأفراد
-أن يكون أفراد المجتمع متجانسين

وأهم ما يميز هذا النوع من المعاينة سهولة اختيار الوحدات ودقة الاختيار مقارنة بالاختيار في حالة المعاينة العشوائية البسيطة.(الخياط ، 2009، ص ص 87-88)

4.1.6العينة العشوائية العنقودية:

في المعاينة العنقودية يتم اختيار مجموعات وليس أفراد حيث يتم الاختيار العشوائي لمناطق أو مجموعات أو تجمعات مختلفة مثل المدارس أو الفصول الدراسية أو المستشفيات حيث يتصف كل أعضائها بنفس الخصائص، وبعد ذلك نختار الأفراد من كل تجمع أو عنقود فمثلا بدلا من اختيار عينة من أفراد المرضى في مصلحة لأمراض الغدد يمكن اختيار عينة من عدة مصالح لأمراض الغدد ثم تستخدم جميع المرضى في كل مصلحة نختار ضمنها المرضى شرط أن تكون نفس الخصائص لكل عنقود. وخطوات المعاينة العشوائية العنقودية لا تختلف عن المعاينة البسيطة أو الطبقية، والفرق الرئيس هو أن المعاينة العنقودية تجرى على مجموعات وليس أفراد.(أبو علام ، 2007، ص ص 178-179)

وللمعاينة العشوائية العنقودية عيوب من بينها احتمال كبير ألا تكون العينة ممثلة للمجتمع فكما في المثال السابق نجد أن أفراد العينة من عدد محدود من المرضى ولذلك فإن هناك احتمال أن تختلف الأفراد في المستوى المعيشي مثلا. كما أن تحليل بيانات المعاينة العنقودية غير مناسب باستخدام معظم أساليب الإحصاء الاستدلالي العادية. (أبو علام ، 2007، ص 181)

2.6.العينات غير الاحتمالية أو المتحيزة:

بعض البحوث لا تطلب بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من المجتمع الأصلي ممثلة، فمن الممكن أن يهدد الباحث بدراسة الحالة مثلا حيث انه يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكيات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث. (أنجرس ، 2006، ص 309)وقد يلجأ الباحث لهذا النوع لان المجتمع الأصلي قد يكون غير معروف للباحث أو انه لا يرغب في تعميم النتائج على مجتمع اكبر.(صابر وخفاجة

، 2002، ص 194) أو أن تكون قاعدة مجتمع البحث غير تامة ،محدودية الإحاطة بمجتمع البحث ، وقت محدود موارد ضئيلة .

إن الانتقاء غير الاحتمالي يكون نتيجة الصدفة المجهولة فعلا فاحتمال اختيار عنصر ما لا يكون ضمن العينة هو غير معروف وغير محدد مسبقا، كل عنصر له الحق في إن نختاره ، ألا إن هذه الإمكانية تبقى مجهولة لان عدم الانطلاق من قاعدة مجتمع البحث لا يسمح بقياس احتمال اختيار عنصر ما، لهذا لا يمكن حساب مقدار خطا المعاينة ولا درجة تمثيلية العينة حتى لو ازداد حجم هذه العينة. (أنجرس ، 2006، ص 310)

وللعينات غير الاحتمالية عدة أنواع نذكرها فيما يلي:

1.2.6.العينة الغرضية أو العمدية :

هي العينة التي تكون في متناول اليد، وتعتمد على اختيار الباحث للعينة التي يسهل الحصول عليها. فالأساس هنا هو حكم الباحث في اختيار الحالات المطلوبة، ا وان يكون الاختبار بناء على غرض خاص بالباحث، ولا يستطيع آن يعرف عند استخدام هذه الطريقة إذا كانت هذه الحالات ممثلة للمجتمع الأصلي. و تستخدم هذه الطريقة في البحوث الاستطلاعية و الأنثروجرافية.

والبحوث الغرضية مناسبة في ثلاث مواقف هي:

- اختيار حالات فريدة يمكن الحصول منها على معلومات مهمة . كدراسة بعض الحالات التي لها وضع خاص.
- الحصول على عينة من مجتمع يصعب التوصل إليه ، مثل دراسة الاستراتجيات المعرفية لمدمني المخدرات ، حيث يصعب وضع قائمة بجميع المدمنين ولكن يلجأ إلى مديرية السجون للحصول على إفراد من المسجونين المدمنين .
- الرغبة في التعرف على أنواع معينة من الحالات لدراستها دراسة متعمقة، فمثلا إذا أراد الباحث دراسة بعض الأطفال المتخلفين عقليا، فانه قد يلجا إلى مؤسسات الرعاية للحصول على الأطفال المتخلفين ذهنيا، ومن الواضح انه لا يمكن التعميم.(أبو علام ، 2007، ص 187)

يختلف خطا المعاينة عن التحيز في أن الأول ليس تحت سيطرة الباحث ولكن نتيجة للمعاينة العشوائية، ويحدث خطا المعاينة عندما تتباعد قيم معالم المجتمع الحقيقة نتيجة للمعاينة العشوائية عن القيم التي حصلنا عليها من العينة.

2.2.6.العينة الحصصية او المعاينة بالحصة :

تعتمد على اختيار أفراد العينة من بين الفئات ذات خصائص معينة ، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات. قد تبدو العينة المختارة بطريقة الحصة مماثلة للعينة الطبقية، لكن اختيار المفردات في هذه الأخيرة لا يترك للشخص الذي يقوم بالمقابلة بل يتم عشوائيا، أما في العينة الحصصية تترك الحرية للباحث أثناء جمع البيانات باختيار الأشخاص حتى يحصل على العينة المطلوبة من كل فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز.(صابر وخفاجة ،2002، ص195)

فمثلا يقوم الباحث بالتعرف على فئات المجتمع مثل الذكور والإناث، أو من تقل أعمارهم عن 20 سنة، أو تزيد عن 60 سنة، ثم يختار عددا ثابتا من كل فئة مثلا 10 ذكور و10 إناث ومن الصعب في مثل هذه الطريقة الحصول على عينة ممثلة للمجتمع . (أبو علام ،2007، ص 185)

3.2.6. عينة الصدفة :

في مثل هذا النوع من المعاينة يلجا الباحث إلى اعتماد العينات المتوفرة لديه والتي في الغالب لا تمثل مجتمع الدراسة ويصعب تعميم نتائجها ، وأحيانا لا يستجيب بعض أفراد العينة فيلجأ إلى اختيار أفراد آخرين. (عليان وغنيم ، 2002، ص148) ورغم أن الحصول على هذه العينات سهل وسريع إلا أن الأخطاء المرتبطة بها تجعل من استخدامها أسوأ شيء يمكن أن يحدث للباحث.(أبو علام ،2007، ص 185)

4.2.6. عينة كرة الثلج :

وتقوم على اختيار فرد معين و بناء على ما يقدمه من معلومات تهم موضوع الدراسة ، يقرر الباحث الشخص الثاني الذي سيختاره لاستكمال المعلومات المطلوبة ، ولهذا سميت كرة الثلج لان الفرد الأول يعبر عن النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لإكمال الكرة، أي إكمال العينة. (عليان وغنيم، 2002، ص148)

7. مصادر الأخطاء في المعاينة وأنواعها:

إن اختيار العينات باستخدام أفضل أساليب المعاينة لا يضمن أن تكون العينة المختارة ممثلة للمجتمع فلا يمكن الحصول على عينة يتطابق تركيبها مع تركيبة المجتمع تماما. فقد تكون نسبة الذكور مثلا اقل من نسبة تواجدهم في المجتمع.

يؤدي التحيز إلى عدم تمثيل خصائص المجتمع الأساسية في العينة، والتحيز لا يرجع لفروق الصدفة العشوائية بين العينات والمجتمع، فتحيز العينة خطأ منتظم ويرجع إلى أخطاء الباحث، ويعد خطأ المعاينة الناتج عن فروق الصدفة العشوائية بسبب سحب عينة من المجتمع خطأً عشوائيا، والأخطاء العشوائية يلغي بعضها بعضا بزيادة حجم العينة، أما تحيز المعاينة الناتج عن انعدام

العشوائية فخطأ منتظم يتم التقليل منه إذا كان الباحث واعيا بمصادر التحيز.(فهمي ، 2017، **(http://uqu-dsr.org/?p=967**

وهناك نوعين من الأخطاء التي قد يتعرض لها الباحث أثناء المعاينة، وهما:

1.7.الخطأ العشوائي :

ويمكن التعرف عليه من مشاهدة انتشار نتائج البحث إذا تكرر إجراءه بنفس الأسلوب وتحت نفس الظروف، وهذا الخطأ لا يختفي عند استخدام أسلوب المسح الشامل وذلك لأنه ينتج عن اختلاف العدادين أو اختلاف الدافع الشخصي للإجابة على أسئلة البحث، وفي معظم الأحيان يكون هذا الخطأ ضئيلا ويمكن قياسه ومعرفة حدوده .

ويتوقف مقدار هذا الخطأ على عاملين أساسيين هما: مدى الاختلاف أو التباين بين وحدات المجتمع، وحجم العينة بالنسبة للمجتمع الذي سحبت منه، فكلما ازداد التباين بين وحدات المجتمع ازداد احتمال الوقوع في الخطأ العشوائي، أما بالنسبة لحجم العينة فكلما كبر حجم العينة انخفض احتمال الوقوع في هذا الخطأ.

2.7.خطأ التحيز: وهو أيضا نوعان:

1.2.7.خطأ التحيز في التقدير:

وهو انحراف متوسط جميع التقديرات الممكنة لدليل المجتمع عن قيمته الحقيقية، ومن الصعب اكتشاف هذا الخطأ والتخلص منه إلا بإجراء تعديلات جذرية على تصميم البحث أو طريقة جمع البيانات أو تعديل النتائج.

2.2.7.خطأ التحيز في المعاينة:

وهو التحيز الذي يكون إما مقصودا، وينشأ بسبب الإدلاء بمعلومات لا تطابق الواقع من قبل معطي البيانات، أو نتيجة لتزوير بيانات الإستبانة من قبل الباحث، أو مصممي البحث وفقا لميول أو أغراض مقصودة، وإما أن يكون التحيز غير مقصود، وهو الذي يتسرب إلى البحث لعدم فهم المبحوث للبيانات المطلوب تقديمها أو لعدم إتاحة الفرصة لتحضير إجابات صحيحة.(البصري، ب ت)

8.الخاتمة:

إن استعمال العينات لدراسة ظاهرة ما دراسة علمية أصبح شائعا في مجال البحوث الاجتماعية، أي أن الباحث يجد نفسه لا يستطيع القيام بدراسة شاملة لجميع مقررات البحث فلا يجد غير وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات،ولكن حتى يكون ذلك ممكنا ودقيقا في تمثيل المجتمع، يجب أن يكون التصميم العيني وتطويره منسجما مع المبادئ والمنهجية المقترحة.

إن استخدام العينات في البحوث الاجتماعية يتطلب الانتباه إلى عدة نقاط نظامية تتعلق بأطر ووحدات وأنواع وأحجام العينات والمنطقة أو المناطق الجغرافية التي تنفي منها إضافة إلى تحديد درجة تمثيلها لمجتمع البحث الذي اختيرت منه و الأخطاء المعيارية الداخلة فيها، و تصميم العينة يعتمد على موضوع البحث الذي يعزم الباحث القيام به و يعتمد على دقة المعلومات التي يقوم الباحث بتحقيقها في بحثه. إضافة إلى اعتمادها على طبيعة السكان المبحوث أي كون مجتمع البحث متجانسا أو كونه كبيرا أو صغيرا من ناحية حجمه. و أخيرا يعتمد على الإمكانيات المادية و البشرية و الزمنية المتيسرة للباحث.

9.قائمة المراجع:

- إبراهيم مروان عبد الحميد (2000):أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمّان.
- أبو علام رجاء محمود(2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار الجامعات للنشر، القاهرة،
- أنجرس موريس(2006): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة:صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر.
- إيناس البصري(2019): محاضرات في مادة المعاينة، في الموقع الالكتروني: التعليم الالكتروني لجامعة كربلاء: http://elearning.uokerbala.edu.iq/ تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2019/08/08 على 16.00.
- الخياط ماجد محمود(2009): أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن.
- ديانا فهمي حماد(2017): المعاينة في الأبحاث العلمية، (12 أفريل 2017)، في الموقع الإلكتروني لجامعة أم القرى: http://uqu-dsr.org/?p=967 تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2019/08/08 على 15.30.
- صابر فاطمة عوض وخفاجة ميرفت علي(2002): أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية.
- عليان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد(2002): مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع،ط1، عمّان.